ان اوس رضي الله تعالى عنه ان رجلا من بني عامر
سال النبي صلى الله عليه وسلم ما حقيقة امرك
قال بدوشاني الى دعوة ابي ابراهيم وبشرى اخي
عيسى والى كنت بكرا مي وانها حملت بي كما يثقل
ما تحمل النساء وجعلت تشتكي الى صاحبها ثقل
ما تجد ثم اما مي رات في منامها ان الذي في بطنها
نور الحديث ففيه ان امه عليه الصلاة والسلام
وجدت الثقل في حمله وفي سائر الاحاديث انها
لم تجد ثقلا وجمع ابو نعيم الحافظ بينهما بان
الثقل به كان في ابتداء الحمل علوقها به والخفة
عند استمرار الحمل فيكون على الحالين خارجا عن
المعتاد المعروف انتهى ولما وقع الاختلاف في
انه صلى الله عليه وسلم بكر امه اشرت الى ذلك
بقولي وفي روايه وهي رواية شداد المذكورة
انه صلى الله عليه وسلم بكرها بكسر الموحده
وسكون الكاف اي اول اولاد امه قال
في المصباح وهو لوهب بكر اذا كان اول ولد
ابويه والبكر بالفتح الثني من الابل وبه كني
ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انتهى

وفي

وفي رواية اخري لا اي ليس هو بكرها بل
انت بوله قبله وجمع بالبنا للمفعول بين الروا
تين
بانه يحتمل انها اسقطت قبله والله اعلم
فمن نظر الى حقيقة الحمل قبله لم يجعله بكرها
ومن جعله بكرها جعل السقط كالعدم لكونه
سقط قبل تمام الاشهر اولم يبلغه السقط اصلا
لحقايه غالبا على ان المشهور في الرواية الاولى
ورواية السقط واهية لما تقدم من ان امنة
حملت به صلى الله عليه وسلم حين وقع عليها
عبد الله عند اهلاكه لها وان النور الذي كان
يضئ في وجهه انتقل الى امنة من حينه والله
اعلم وانه وقع الاختلاف ايضا في مدة حمله
صلى الله عليه وسلم فعن ابي زكريا يحيى بن عايذ
بمثناة تحتية فزال معجمة بقي النبي صلى الله عليه
وسلم في بطن امه تسعة اشهر حملا لا تشكو وجعا
ولا مخضا ولا ريحا ولا ما يعرض لذوات الحمل
من النساء وكانت تقول والله ما رايت من حمل
هو اخف منه ولا اعظم بركة منه انتهى وقولها
ما رايت معناه ما علمت بطريق الاخبار فلا يلزم